الانتخابات في ديالى

مشاركة تفوق المتوقع في بعقوبة ونسب عالية في الأقضية والنواحي

ديالى / المدى

كانت الحصيلة الأولى غير الرسمية لمشاركة الناخبين من مواطني مدينة بعقوبة في الانتخابات العامة ٥٠٪ وهي نسبة تفوق المتوقع بكثير في مدينة كانت لها حصتها في الفترة الماضية، من أعمال العنف والتهديدات التي أطلقتها جهات عديدة تحذر المواطنين من المشاركة في الانتخابات، فيما فاقت نسبة المشاركين الـ ٨٥٪ في مناطق خانقين وجلولاء والسعدية حيث الأغلبية الكردية والتركمانية، وكانت النسبة كذلك في بلدروز أيضاً.

استيقظ أهالي مدينة بعقوبة في فجر يوم الأحد ٣٠/ ١/ ٢٠٠٥ على دوي عدة قذائف انفجرت في أماكن متفرقة أعقبتها لعلعة الرصاص وقد شارك بعض رجال الشرطة والحرس الوطني من الذين يحرسون المراكز الانتخابية، في الرمي على الرغم من عدم وجود ما يبرر ذلك، ومن ثم تناهى هدير عدد من الطائرات كانت تحلق على مستوى متوسط، ومن ثم ران الصمت..وكان هذا المشهد إشارة أولى ليوم مشهود في تاريخالمدينة.

مرت الساعات الأولى من النهار بهدوء وكانت الدوريات الأميركية تتنقل بين مراكز الاقتراع والانتخاب، وكان هناك نوع من الترقب الحذر يطغي على النفوس، وقد بدأ بعض المواطنين بالقدوم على انفراد في البدء، غير أن آخرين تشجعوا مع اقتراب ساعات الظهيرة، وراحت الأعداد تزداد، ولا سيما بعد الظهر، مع اقتراب ساعة إغلاق صناديق الاقتراع، وكانت النسبة التي يمكن تخمينها من خلال المراقبة أكثر مما توقع كثير من المواطنين في المدينة، وأنها تبقى أقل من الطموح، وقد علق أحد المواطنين بأن أغلبية الناس ترغب بالمشاركة لكنها تخشى التهديدات التي أطلقتها جماعات مجهولة في الأيام الفائتة عن طريق المنشورات والكتابة على الجدران، وكانت قوات الأمن العراقية قد ألقت القبض على خمسة أشخاص في يوم السبت الماضي في أثناء قيامها بتوزيع مثل تلك المنشورات.وجرت مناوشات عند بعض المراكز في مناطق مختلفة فيما تم قتل أحد المهاجمين في بهرز والقاء القبض على أربعة آخرين في أماكن أخرى على الأقل. من جانب آخر لاحظنا أن معظم من ارتادوا مراكز الاقتراع التي زرناها كانوا من الرجال. وكانت نسبة مشاركة النساء ضئيلة. ومن ضمن العمليات المسلحة التي جرت على خلفية عملية الانتخابات في المحافظة انفجار سيارة مفخخة يوم السبت في مدينة خانقين بالقرب من أحد المراكز وأدى إلى مقتل خمسة عراقيين وإصابة ستة آخرين، كما أدى انفجار قنبلة هاون عند مركز للشرطة في بعقوبة إلى مقتل شرطي، وقبل ذلك أدت اشتباكات إلى مقتل جندي أمريكي، وسمع إطلاق نار في مناطق التحرير والمفرق وحي المعلمين وغيرها، وكانت قوات الشرطة في كل مرة ترد بكثافة، وقد شهد مندوبنا اثنين من هذه الاشتباكات حيث جرح مدني كان يعبر الشارع العام في حي المعلمين بجروح نقلته سيارة للشرطة إلى المستشفى. كما تعرضت مقرات ثلاثة أحزاب مشاركة في الانتخابات إلى هجمات مسلحة من قبل مجهولين، فقد حاول بعضهم اقتحام مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في بعقوبة ولم يفلحوا ففجروا عبوة ناسفة عند باب المقر أدت إلى حدوث أضرار مادية في المحال التجارية القريبة وتناثر زجاج نوافذ البنايات، فيما تم تبادل اطلاق النار مع حرس مقر الحزب الشيوعي العراقي مكتب ديالى ومقر الحزب الوطني الديمقراطي وكان هناك أربعة من الجرحى. وخلال الأيام التي سبقت الانتخابات جرى اعتقال عشرات الأشخاص من المشتبه بهم في بعقوبة والمقدادية، وقال شاهد عيان أن أكثر من سبعين شخصاً جرى اعتقالهم في منطقة الكاطون عشية عيد الأضحى المبارك، فيما تم اعتقال سبعين آخرين بينهم إمام مسجد في المقدادية. كذلك انتشرت بعض الجماعات المسلحة قبل أيام العيد، في مناطق بعينها ومنها الحي الصناعي والمعلمين فإن مندوبنا قد شاهد سيارتين تضم ملثمين مسلحين اشتبكوا مع رجال الشرطة ثم اختفوا قبل وصول دورية أمريكية، لكن حركة هؤلاء تقلصت مع اعتماد الخطط الأمنية الصارمة ومنها إقامة حواجز التفتيش وتسيير الدوريات من قبل قوات الشرطة وقوات الحرس الوطني. إلى جانب تطبيق نظام منع التجول ليلاً.

وعند انتهاء ساعات الاقتراع في الساعة الخامسة مساء قام بعض رجال الشرطة ممن كانوا يحرسون أحد المراكز بإطلاق النار ابتهاجاً حيث كان مندوبنا موجوداً، بعدما أمضوا ليالي مضنية وحذرة في الحراسة واضطروا لإطلاق الرصاص مرات عديدة وخاصة في الليل مع شعورهم بحدوث أية حركة مريبة. وقد قال أحد رجال الشرطة لنا إنه لم يذق طعم النوم العميق منذ ثلاثة أيام، وأن الأمر انتهى على خير والحمد لله. فيما قال المواطن حميد غانم أن حاجز الخوف قد انكسر الآن وأن ما حصل كان أقل بكثير من حجم التهديدات التي أطلقها الإرهابيون في المدة الماضية. وقال المواطن علي محمد شاكر أنه مندهش وفرحان لأن الأمور سارت على أحسن ما يرام، وأن الحوادث القليلة التي حصلت لا يعتد بها، وهذه بداية جيدة للعراق الجديد.

٤٤ كياناً وحزباً وحركة شاركت في انتخابات مجلس محافظة بابل

اجماع المسؤولين وممثلي الكيانات السياسية على نجاح الانتخابات بكل القياسات

بابل / مكتب المدى

اعلن الناطق الاعلامي في المفوضية العليا في بابل بأن عدد الكيانات السياسية التي رشحت للمجلس الوطني ١١١ حزباً وكياناً، اما الكيانات المرشحة لمجلس محافظة بابل فهي (٤٤) كياناً وحزباً وحركة وبلغت مراكز الاقتراع في عموم المحافظة (٢٦٣) مركزاً وعدد المحطات (١٥٤٢) محطة ويمثل الكيانات والاحزاب والحركات السياسية (٥٠٦٣) شخصاً و (١٦٢٢) شخصاً يمثلون (١٩) فريقاً من منظمات المجتمع المدني في بابل.

لقد قسمت المراكز الانتخابية في المحافظة على الشكل التالي:

١٠٧/ مراكز اقتراع في مركز قضاء الحلة، (٩) في قضاء المحاويل، (١٦) في ناحية المشروع، (٩) في النيل ، و (٢٠) مركزاً في قضاء المسيب وخمسة مراكز في الفاطمية، وناحية الامام، و (١٧) مركزاً في ناحية المدحتية، (٥) مراكز في ناحية الطليعة و (٢٠) مركزاً في ناحية القاسم و (٥) مراكز في اطراف القاسم و (٨) فقط في ناحية الشوملي و (١٢) مركزاً في ناحية السدة و (١٥) مركزاً في الاسكندرية و (٣) فقط في الاطراف التابعة لقضاء المحاويل.

وتميزت علاقة مدراء المراكز والمراقبين بروح عالية من الشفافية وبذل المشرفون على المراكز جهوداً كبيرة جداً من اجل تامين حركة الناخبين وتقليل الزحام في الدخول والمغادرة تحوطاً لما يمكن حدوثه وكانت استجابة المواطنين جيدة جداً والتزم الجميع بنصائح المراقبين وفرق التفتيش كما بذلت اللجان الشعبية جهداً بارزاً في تسهيل انسيابية المواطنين .

من جهة اخرى قال السيد وليد عمران الجنابي محافظ بابل بان حجم المشاركة في الانتخابات مفرح وغير متوقع وقال لـ (المدى) : لم نتوقع الاقبال الذي شاهدناه وخصوصاً في مدن شمال الحلة التي كانت ولأيام قبل الانتخابات ساحة للنشاط الارهابي لذا كان التوافد كثيفاً من مدن المحاويل/ مشروع المسيب/ الاسكندرية/ والسدة ، وطالب المسؤلون في هذا المدن بتعزيز قدراتهم في مجال السيارات لنقل المواطنين.

وحتماً ستكون الحكومة الجديدة احرص من غيرها على خدمة مصالح المواطنين الذين صوتوا لها وجاءت نتيجة للمشاركة الواسعة بالتصويت.

ونأمل ان تنظر الحكومة الى مصلحتنا ومعالجة الامور والمتاعب بعين واقعية واتوقع حصول هذا الشيء ونطالبهم بالحرص والامانة.

وقال السيد عماد لفتة مردان البياتي قائممقام قضاء الحلة لمندوب المدى: عشنا اليوم لحظة تاريخية انتظرها العراقيون منذ عشرات السنين كي يؤكدوا مسعاهم للانتقال نحو مرحلة جديدة ومختلفة. ان الشعب قدم انموذجاً عصرياً وحضارياً جديداً بالكامل.

لقد وضع الشعب العراقي برنامجه السياسي والحضاري متحركاً نحو المستقبل، انا مسرور جداً للزخم الذي شهدته مراكز الاقتراع التي ابتدأت واستمرت في الاقضية والنواحي وكان لاستقرار الوضع الامني دور فاعل في نجاح هذه التجربة الكبيرة.

وقال د. علي ابراهيم ممثل الحزب الشيوعي في المحافظة: كشفت الممارسة الانتخابية روحاً عالية لدى العراقيين جميعاً عرباً واكراداً واقليات وطوائف مثلما عبرت عن مقاومتهم السلمية للارهاب وشبكات التخريب. واكدت ان الروح الحية الكامنة في روح الشعب التي لم يستطع قمعها الارهاب وجيوش الظلاميين.

واكد الاستاذ محمد علي كريم مسؤول تجمع الديمقراطيين المستقلين على استيقاظ العوامل الانسانية لدى العراقيين التي غيبتها مراحل الحكم الدكتاتوري والهمجية التي تركت لنا مخلفاتها ممثلاً لها بالظلامية ومعاداة الحرية، ان هذا اليوم شاهد على استعدادنا الانساني الكبير للامساك بأول فرصة متاحة من اجل الاعلان للعالم اجمع بان الاجتماع على ممارسة الانتخابات حق انساني اكدته كل المواثيق الدولية.

واعلن الشاعر حامد كعيد الجبوري عن البيت السياسي الشيعي عن سعادته للاتفاق بين العراقيين من اجل ممارسة هذا الحق، ولا يهمنا شيء اكثر من اهتمامنا بدور الشعب الباسل في ارساء تقاليد، اثق تماماً بأنها ستكون درساً للذرافين دموع التماسيح على الشرعية وضرورة احترام الاخر، العراق وطن الجميع ونحن - كعراقيين- ننتمي للوطن اولاً واخيراً واكثر انتماء للقومية او الطائفة.

اخيراً أؤكد بأن ما كرسه العراقيون في هذه التجربة اختزل كثيراً من السنوات التي استهلكتها شعوب اخرى في العالم.

وقد عمدنا الديمقراطية بالدم وكل المجد والشرف للباذلين دماءهم من اجل ان ندخل بوابة التاريخ الواسعة.

وقال الاستاذ احمد الناجي ممثل مركز الحوار الوطني الديمقراطي بأن انظار العالم تتجه لانجازنا النوعي الكبير والذي تميزت به الممارسة الديمقراطية وشفافيتها العالية وانسجام العاملين في المراكز مع المواطنين الذين استجابوا لكل ما صدر من وصايا وتعليمات، لقد حققت هذه التجربة الرائدة ما كنا نحلم به من اجل ان يدرك العالم بأننا شعب لنا اصولنا الحضارية المعروفة في حضارات الشرق، ممارستنا ستؤدي دوراً في كتم اصوات القوى الظلامية والارهابية التي فشلت في تعطيل إرادتنا في اول انتخابات ديمقراطية في تاريخ العراق المعاصر.

٨٠٪ نسبة المشاركين في الانتخابات بمحافظة ذي قار

هزمنا سياسة التفخيخ بأوراق الانتخاب

الناصرية- حسين كريم العامل

وسط اجراءات امنية مشددة احتشد آلاف المواطنين امام مراكز الاقتراع الـ (٣٤٧) المتوزعة في عموم المحافظة صباح الاحد للإدلاء بأصواتهم حيث جرت العملية الانتخابية بكل شفافية ويسر بعيدا عن اعمال العنف وتهديدات الإرهابيين وقد بلغت عملية الاقبال ذروتها بعد ساعات الصباح الاولى وامتدت حتى ساعات الظهيرة في حين لم تشهد الساعات الاخيرة سوى عدد قليل من الناخبين وقد حدد احد مسؤولي المراكز نسبة الاقبال بـ(٨٠ ٪)من عدد المسجلين الذي يتجاوز (٨٠٠) الف ناخب مسجلين لدى المفوضية.

صور رائعة للمرأة

وقد لاحظت (المدى) الحضور اللافت للنظر للمرأة العراقية الذي فاق حضور الرجل كما لاحظت حضور الشيوخ والمرضى والعجزة في مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم هذا وقد ضجت قاعات المراكز الانتخابية بزغاريد النسوة ٠ ومن جهة اخرى اظهرت نتائج الاستبيان الذي اجرته (المدى) في مركز مدينة الناصرية والذي شمل عدداً غير قليل من الناخبين حصول قائمة الائتلاف العراقي الموحد على ما يقارب نصف الاصوات في حين حصلت القائمة العراقية على نسبة(١٥٪) وقائمة اتحاد الشعب على نسبة تفوق قليلا الـ(٦ ٪)في حين توزعت بقية الاصوات على الكيانات السياسية الاخرى ومن جانب اخر أنبأتنا نتائج الاقتراع في مركز سعيد بن جبير في مركز المدينة والذي يحمل الرقم (٨٩١٠٢٢) ويضم ست وحدات انتخابية بحصول قائمة الائتلاف العراقي على (١٠٠٣)اصوات من اصل(١٦٢٠)صوتا والقائمة العراقية على(٥٣١)صوتا وقائمة اتحاد الشعب (٧٩)صوتا وقد تبين من خلال عملية الفرز التي حضرتها (المدى) وجود اكثر من عشر اوراق انتخابية فاشلة.

وعلى الصعيد ذاته تعرضت مدرسة الشيماء والطليطلة الواقعة في منطقة المنصورية الى عملية اطلاق نار في التاسعة مساءا اثناء عملية فرز الاصوات في المدرستين ولم تسفر العملية عن حدوث اضرار تذكر ٠

ما تقييم المواطن للتجربة الانتخابية وكيف تفاعل معها وما مدى رضاه عن سير العملية من حيث التنظيم والدعاية والالتزام بقواعد السلوك الانتخابي؟ ومن ثم ما تقييمه لدور المفوضية في سير العملية الانتخابية؟ اسئلة كثيرة سألناها للناخبين في محافظة ذي قار عقب الخروج من مراكز الاقتراع ٠

نصر للديمقراطية

فقال ابو محمد ٥٠ عاما: ان الانتخابات جيدة وهي نصر للعراق والعراقيين وفوز حقيقي للديمقراطية وليست هناك من ملاحظات سوى بعض التجاوزات البسيطة التي مردها الى جهل البعض بقواعد السلوك الانتخابي والتي من الممكن تجاوزها في الدورات الانتخابية اللاحقة

اما السيد ابو مازن فقد قال : لقد شاهدت اقبالاً طوعياً كبيراً على صناديق الاقتراع لم تشهده حتى انتخابات الدكتاتور القسرية وقد سمعت الزغاريد وعشت عرسا عراقيا حقيقيا ولم الحظ أي تجاوز لقواعد السلوك الانتخابي من قبل الكيانات السياسية في المركز الانتخابي الذي اقترعت فيه، في حين عبر السيد خلف كاظم عن رايه قائلا : اشد ما اثار انتباهي هو انتشار قوات الشرطة في كل مكان من المدينة وتعاون المواطنين مع تلك القوات فعلى الرغم من فترات الانتظار الطويلة نسبيا امام مراكز الاقتراع فلم اشهد أي حالة تذمر من المواطنين او حالة اختراق للطوابير بل على العكس رايت حتى العجزة والشيوخ يقفون بانتظار دورهم

اما ام سمير فقد قالت : اين اليوم من البارحة فبالامس كان الرفيق وشرطي الامن والمشرف على الانتخابات يرصدون الناخب ويترقبون حركاته خوفا من عدم تصويته (للقائد الضرورة) اما اليوم فان الانتخابات تجري بكل حرية بعيدا عن الرقابة والضغط والتهديد ٠

عرس عراقي

في حين قال كريم بجاي ٤٥ عاما : لقد تجاوز العراقيون كل معاناتهم وتهديدات الارهابيين وتوجهوا بعرس عراقي خالص الى صناديق الاقتراع وهذا دليل قاطع على ان شعبنا شعب حي لا يرضخ لكل تهديد فقد هزمنا سياسة التفخيخ بأوراق الانتخابات ٠

ووافقه الرأي محمود كاظم بقوله : فعلا لقد وقعنا على وثيقة موت الإرهابيين بمشاركتنا بالانتخابات وقد ايده الرأي ناجي حسين الذي كان واقفا بالقرب منه حين قال: نعم انه عرس عراقي لم نشهده منذ زمن بعيد فالانتخابات بغض النظر عن نتائجها ستضيق الخناق على الإرهابيين وتدعو هذا الشعب للفرح والتفاؤل بالمستقبل ٠

اما السيدة ام عبير فقد قالت : انها خطوة الى الامام على الرغم من بعض السلبيات التي اقترفتها بعض الجهات المتخلفة

ملاحظات لا بد من ذكرها

بينما عبر السيد جبار ناصر عن رأيه قائلا :

ان نشوة الفرح يجب ان لا تمنعنا من تشخيص بعض السلبيات التي رافقت العملية الانتخابية ومنها على سبيل المثال عدم تمكين الكثير من المرشحين ان لم نقل اغلبهم من لقاء ناخبيهم ليشرحوا لهم برامجهم الانتخابية ويطلعوا على احتياجاتهم وقضاياهم عن قرب والسبب يعود في ذلك برأيي الى عدم تامين الظروف الامنية المناسبة كما لم يتم تامين الحماية الكافية للناخبين في عدد من مناطق العراق الواقعة شمال بغداد هذا ناهيك عن تصويت عدد كبير من الناخبين بقناعة غيرهم من خلال الترويج لقائمة محددة والزام الناخب للتصويت لها كتكليف شرعي كل هذا الذي ذكرته اثر بشكل او باخر على نتائج الانتخابات نامل ان يتم تجاوزها في الدورات الانتخابية اللاحقة ٠

وقاطعه السيد رفعت قائلا : علينا ان لا ننسى انها التجربة الاولى وفي هكذا تجربة يحصل ما هو أفظع من هذا ففي بلد لم يتاهل فيه المواطن ديمقراطيا غالبا ما ينساق الناخب وراء الطائفية والعشائرية والنعرات القومية الحزبية الضيقة ولا يعير اهتماما كبيرا للنزاهة والكفاءة والاختصاص وعلينا وعلى الاحزاب والحكومة المقبلة ان تؤكد على تفعيل دور المواطن ليختار ما هو وطني قادر على اداء واجبه باخلاص، في حين قال ناظم ساجت : ان وجود الكثير من الاحزاب المرشحة للانتخابات على راس السلطة الحالية جعل الكثير من الناخبين لا يؤمنون ببرامجهم الانتخابية ولا يثقون بهم وذلك لانهم لم يعالجوا على الرغم من مرور عامين على وجودهم في السلطة أياً من الازمات التي لها مساس بحياة المواطن كالكهرباء والوقود والامن والخدمات، ووافقه الراي فلاح حسن قائلا : لقد لاحظنا مغالاة الكثير من القوائم في وعودها الانتخابية وشعرنا ان بعضها يضحك على الذقون فالبرامج التي لم تنفذها تلك الاحزاب خلال عامين كيف تستطيع تنفيذها خلال اقل من سنة (العمر المفترض للجمعية الوطنية المنتخبة).

اما عن ملاحظاته على العملية الانتخابية فقد قال السيد ابو صلاح :

ان اشد ما اثار استهجان الشارع العراقي وسخريته هو ظاهرة التمزيق المتبادل للملصقات واللافتات وتوزيع بيانات التكفير والتخوين والادعاءات الكاذبة فالكثير من القوائم قامت بلصق ملصقاتها فوق ملصقات الكيانات الاخرى، كما ان بعض المسؤولين في الحكومة الحالية استثمروا مناصبهم استثمارا جيدا لتلميع صورهم في وسائل الاعلام ٠

في حين تساءل ابو محمد عن تمويل الحملات الانتخابية قائلا : ما لفت انتباهي حقا هو التفاوت في حجم الحملات الانتخابية فالبعض منها تجاوز حسب تقديراتي ملايين الدولارات في حين لم يتعد البعض الآخر بضعة آلاف من الدنانير العراقية وإن لي مجرد تساؤل من اين لهذه الاحزاب كل هذه الاموال التي تضاهي ميزانية بلد بأكمله ؟

بينما اكد السيد كاظم فرهود عدم تكافؤ الفرص الاعلامية قائلا : ليست هناك موازنة في الحملة الدعائية فالذين لديهم امكانات مادية كافية استطاعوا الوصول الى ابعد نقطة في ارض الوطن اما الذين لم يمتلكوا المال الكافي فقد انحسرت حملاتهم في داخل المدن هذا اضافة الى حملات الترهيب الاعلامي التي طالت حملاتهم كتمزيق الملصقات وشن الحملات واصدار البيانات التكفيرية ضدهم من دون ان تحمل تلك البيانات توقيع جهة الاصدار فقد استخدم البعض حتى بيوت الله المخصصة للعبادة لمهاجمة بعض اللوائح ألانتخابية

اما السيد ابو نصير فقد قال : ان العملية الانتخابية على الرغم من بعض السلبيات فهي جيدة جدا وهي تجربة رائدة، كما نتمنى ان تسفر عن دستور يضمن حقوق جميع أطياف الشعب العراقي.